



المقال الاخير

عن الاستثمار في الإرهاب



د. عيدروس النقيب

كشفت العملية الإرهابية التي تعرض لها أحد مواقع الحزام الأمني الجنوبي في مديرية لودر بمحافظة أبين جملة من الحقائق الهامة، تتعلق بتدخل العناصر اللاحقة في المشهد السياسي والعسكري ليس في أبين وحدها لكن في كل الحالة العامة على أرض الجنوب حيثما توجد قوات (شرعية).

الذين يعرفون جغرافياً محافظة أبين يعلمون أن مديرية لودر التي جرت فيها العملية الإرهابية يوم أمس الأول تقع إلى الشمال الشرقي من منطقة شقرة، موقع تركز القوات (التي تقول أنها شرعية)، والسلطة المحلية فيها (أي في لودر) والقوات المسلحة وقوات الأمن لا تخفي انجذابها إلى الجماعات (الشرعية) التي تقاوم الجنود في شقرة وغير شقرة، وهو ما يعني أن الجماعة الإرهابية التي نفذت عملية الاعتداء تتحرك في منطقة نفوذ ورعاية (الشرعية).

قوات الحزام الأمني في مديرية لودر هي من أبناء المنطقة ومعظم أفرادها هم من أولئك المقاومين الأبطال الذين تصدوا لجماعة (أنصار الشرعية) عام ٢٠١١م بعد أن سيطرت على محافظة أبين ومعسكراتها والوحدات ومديريات الأمن فيها بدون مقاومة، وهذه القوة (الحزام الأمني) تعمل تحت نظر السلطة المحلية ولم تدخل معها في أي نزاع أو مواجهة.

الجماعة الإرهابية اختارت قوات الحزام الأمني دون سواها من المعسكرات والمواقع التي ينتشر فيها آلاف الجنود والضباط من مختلف الوحدات العسكرية والأمنية (الشرعية)، وهذا الأمر له ما وراءه من المدلولات والمعاني.

منذ سنوات ونحن والكثيرون غيرنا نحذر من انتشار الجماعات الإرهابية (داعش والقاعدة وأنصار الشرعية) حيثما تنتشر قوات (الشرعية) وهو أمر ليس خفياً على أحد فبعد تطهير مناطق أبين وشبوة وحضرموت، وطبعاً عدن ولحج، من هذه الجماعات من قبل قوات الأحرمة والنخب الأمنية اختفت هذه التنظيمات ولم يعد لها أثر، لكنها ما إن جرى إبعاد النخبة الشبوانية، والتجيش على شبوة ومديريات أبين الشرقية من قبل القوات القادمة من مأرب وما وراء مأرب حتى استأنفت هذه الجماعات نشاطها وفي العنق ملقمة تغفل في وادي حضرموت، وعلى مرأى ومسمع من القوات الحكومية التي توفر لها ليس فقط الغطاء (الشرعي) بل وأدوات ووسائل القتل والإرهاب والتنقل والتخفي والمكافآت الشهرية عبر المعسكرات والألوية والوحدات (الشرعية).

لم يعد الأمر بحاجة إلى نكاه استثنائي لاكتشاف التحالف (حد الاندماج) بين القوات (الشرعية) والجماعات الإرهابية (الداعشية والقاعدية) ومشتقاتهما، فالأمر مكشوف لكل ذي عينين، لكن ما يحتاج إلى تفسير هو موقف الأشقاء في قوات التحالف العربية التي ترى كل تلك المشاهد البغيضة وهي تعلن للملأ أنها تحارب داعش والقاعدة في حين تتشبط هذه الجماعات في إطار القوات التي تتقاضى مرتبات أفرادها وقادتها وتتسلم أسلحتها وتموينها وعتادها وكل ما تعبت به مما هو تقدي وعيني من الأشقاء في التحالف لتستخدمه ضد الأشقاء في التحالف أو لنقل ضد أجدانهم في التحالف للمشاركة في الإرهابية بشقيها (التركي-الداعشي) و(الإيراني-الحوثي).

داعش والقاعدة كجزء من القوات (الشرعية)، والحركة الحوثية وجهان لنفس العملة وتعملان على نفس الهدف الإرهاب والتفخيخ بهدف التوسع والانتشار في الجنوب كجزء من الهدف الأكبر وهو إفساد الأهداف التي أعلنتها التحالف العربي عند انطلاق عاصفة الحزم، وإعادة تركيع الشعب الجنوبي للمشروع العدواني الممتد منذ ١٩٩٤م والذي لم يتوقف ويبدو أنه لن يتوقف إلا بسحق تلك المشاريع المليشياوية الإرهابية، واستعادة الدولتين اليمينيتين الشقيقتين المتعاشيتين بعيداً عن الحروب والكراهيات ونزعات الاستحواذ والاستباحة.

وتبقى كلمة أتوجه بها إلى إخواني وأبنائي أبناء الجنوب الذين يقاوتون إخوانهم الجنوبيين تحت قيادة جماعات الغزو والعدوان:

لقد رأيتكم بأعينكم كيف تخلى هؤلاء القادة عن محافظاتهم ومعسكراتهم وديارهم وأسلحتهم وعتادهم وسلموها للجماعة الحوثية بدون أدنى مقاومة ثم توجهوا للبحث عن وطن بديل لهم في الجنوب، وهم يستخدمونكم غطاء لعدوانهم ومشاريعهم التوسعية، وسيتنكرون لكم عند أول نجاح قد يحققونه (لا تسمح الله) وهامهم يقتلون أبناءكم وإخوانكم في لودر وقبلها في مودية وعق ونصاب وجردان مثلما يستهدفونهم في عدن والضالع وغيرهما، فمن الأحق بأن تقاوتونهم هؤلاء أم إخوانكم أبناء الجنوب الذين يدافعون عن الأرض والإنسان ويحاربون الإرهاب بشقيه الداعشي والحوثي؟؟

الذين قتلوا رجال الحزام الأمني بلودر هم أنفسهم الذين اغتالوا نصر الضالحي في مودية وسعيد القمبيضي في عقق ود. خالد الحميدي في الضالع، وغيرهم في سيئون ووادي حضرموت، ومئات الجنود والضباط والمجاهدين في مختلف محافظات الجنوب، وهم لا يميزون بين منطقة وأخرى ولا بين مستهدف وأخر، فكل جنوبي حر هو هدف لعملياتهم الإجرامية، وهو ما يفضح أكلوبة صراع المناطق، أو الحرب الجنوبية-الجنوبية ويؤكد أن تحالف الشر واحد ولا يستثنى منطقة من مناطق الجنوب.

رحم الله شهداء الحزام الأمني من أبناء لودر الأحرار وكل شهداء الحق والحربة والكرامة في كل بقعة على أرض الجنوب.

من المستفيد من تنفيذ الشق العسكري؟

وطبعاً أكثر المستفيدين من تنفيذ الاتفاقية، هم الطباخون لسعيد بن معيلي، يعني لو نفذ الشق العسكري، سيتوقف الطباخون عن تحضير الطعام لأسياهم في مأرب، ويمكن يكون ذلك "تقاعد بعد خدمة لأكثر من عام".

أما أصحاب مشروع اليمن الكبير، "أبشرهم لقد أصبح كومة رمل تدرها رياح الحوثي على تخوم مأرب"، بفعل الوهم الذي ساقوه للأتباع بأنهم "هم الدولة"، إلى أن أصبح العالم يرفض دولة تستعين بالإرهاب لتنفيذ اجندتها.

إعادة تصويب الحرب صوب تحرير صنعاء. لكن تنفيذ الشق العسكري وفق اتفاقية ال ر ي ا ض ، عودة القوات الى مواقعها السابقة، يعني أن تعود ميليشيات الإرهاب إلى مأرب، بما في ذلك ميليشيات أبو عوجاء في وادي حضرموت.



صالح أبو عودال

يسبر الجناح المتمرد في حكومة هادي، رفضه تنفيذ بنود اتفاقية الرياض، إلى المطالبة بتنفيذ الشق العسكري والأمني، من الاتفاق، ويرى أن الاتفاق هو إخراج القوات الجنوبية من عدن، وهذا طبعاً من سابع المستحيلات طبعاً، من الممكن أن يقدم المجلس الانتقالي الجنوبي تنازلات سياسية، لكي تَمْضي الأمور نحو

ماهي الحلول لوقف الانهيار الاقتصادي في المناطق المحررة؟

مؤكداً أن هادي رفض الجميع واختار علي محسن الأحمر وقوى النفوذ التي تشكلت عقب حرب ١٩٩٤. وأشار اليافعي إلى أن الف دولار اليوم بمليون ريال يعني، أي كارثة أكثر من هذه الكارثة على الشعب .

وأكد اليافعي أن الحل لوقف الانهيار تشكيل حكومة كفاءات قوية تعلن إصدار عملة في المحافظات المحررة عملة جديدة غير الريال، بضمان وغطاء من التحالف العربي، وتصدير النفط والغاز لصالح الوطن وليس إلى حسابات الرئاسة بالرياض.

وتابع اليافعي: " وقف تحويل إيرادات الاتصالات إلى صنعاء بشكل كامل، ووضع قوانين صارمة تنظم عمل الصرافين وخاصة كبارهم الذين يتحكمون بالمشهد من صنعاء".

مختتما بالقول: " فصل النظام المصرفي بعدن بشكل كامل عن صنعاء، غير هذا كوارث قادمة".

الامناء/خاص:

قال المحلل السياسي الجنوبي ياسر اليافعي إنه لن تكون هناك حلول لإنقاذ العملة من التدهور في ظل سيطرة الرئيس هادي وعلي محسن الأحمر على الشرعية اليمينية مؤكداً بأنهم سخروها لصالحهم وصالح قوى النفوذ المؤيدة لهم .

وأكد اليافعي أن وقف تدهور العملة بحاجة إلى حكومة كفاءات قوية وشجاعة، بعيداً عن وصاية علي محسن وهادي والعلمي والعيسي، مضيفاً غير كذا انتظروا المزيد من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي .

وقال رئيس تحرير يافع نيوز: "إن هادي توفرت له ظروف نجاح لم تتوفر لأي رئيس سابق، المجتمع الدولي جاء داعم ومساند له إلى صنعاء، السعودية والامارات ومصر وحاضنة شعبية جنوبية شجاعة وقفوا معه بكل قوة".

صورة وتعليق



ثلاثة شهداء سقطوا من أبناء شبوة خلال اليومين الماضيين في معركة الدفاع عن أبين والجنوب.

تبنى شبوة جسرها الممتد من عدن إلى شبوة إلى ما خلف شبوة تعبيرا عن اللحمة الجنوبية الواحدة، وكذلك فعلت يافع والضالع وردفان وعدن وحضرموت والمهرة وأبين.

فالجنوب الذي قدم تضحياته على أساس عربي وقاوت مع التحالف العربي في كل مكان، هو ذاته من يقدم تضحياته على أسس جنوبية وطنية أمتن.

من يريد أن يرى اللحمة والروح الجنوبية الواحدة يزور جبهات أبين وسيرى التلاحم الجنوبي العظيم.. رحم الله شهداء الجنوب.

مؤشرات وفرص عودة وشيكة للإماراتيين إلى الجنوب

الأمناء / خالد شائع:

التجربة الإماراتية في جنوب اليمن كانت من أكثر التجارب الناجحة في عملية التعاون المشترك على كافة المستويات والأصعدة وحقق نجاحاً منقطع النظير وتحديداً في السلك العسكري مع القيادة الجنوبية التي قادت مشعل وشعاع التحرير في المحافظات الجنوبية المحررة.

وكانت الإمارات العربية المتحدة يدا بيد مع قيادة الجنوب في مراحل التحرير وتطبيع الحياة ودوران عجلة التنمية.

وأكد قطاع واسع من المحللين السياسيين والمراقبين الجنوبيين بأن هناك مؤشرات ومعطيات تلوح في الأفق القريب عن حتمية وجود عودة وشيكة للإماراتيين في قادم الأيام والمرحلة القادمة إلى تكرار سيناريو التعاون الإماراتي مع القيادات العسكرية والأمنية والسياسية الجنوبية في المحافظات الجنوبية المحررة وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار.